mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "القبر أول منازل الآخرة"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

اصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان اهل الايمان وحال انهم اذا ذكروا تذكروا واذا مسكوا انتصروا وان الدنيا ودار رحيل لا دار اقامة وقد مثلها النبي صلى الله عليه - 00:00:17

وسلم في راكب يسير اي مسافر فنزل فقال تحت ظل شجرة ثم لما قام واصل سيره. والسير هو الى الله سبحانه وتعالى وهذا الشيء لابد له من زاد ولابد له من مزاج وهكذا الموت هذا الموت يتخطف الناس - 00:00:47

يأخذهم على حين بره كما قال جل وعلا قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيك فان من فر من شيء يكون وراءه الا الموت فانه يستقبلك ان يأتيك من حيث لا تشعر - 00:01:16

والله جل وعلا من حكمته وعظيم قدرته انه قدر المقادير فجعل للعباد في هذه مقادير في ارزاقهم. وفي اعمالهم وفي اعمالهم. وكتب ايضا من هو من اهل الشقاوة واهل في هذا السفر تحمل معك زادك وتحمل معك مزادك الذي ينفعك - 00:01:36

فالقبر اول منازل الاخرة. ولهذا جاء عن عمر ابن عبد العزيز وغيره من السلف الكرام رضوان الله عليهم اجمعين ان من مات فقد قامت قيامته. بل يرى المحتضر عند احتضاره امن اهل السعادة هو في من يراهم من ملائكة الرحمة الذين نزلوا - 00:02:06

اذا بروحه بعد ان يقبضها ملك الموت او من اهل الشقاوة اذا رأى في ملائكة العذاب الذين نزلوا رأسه مد بصره ليستلموا روحه اذا استلمها وقبضها ملك الموت. هذا المسير الى الله جل وعلا - 00:02:36

لابد من فان الموت كأس وكل الناس تشربه. والقبر دار الناس تسكنه. ولكن الشأن من رفيقك في قبرك؟ الذي هو اول منازل الاخرة والاخرة هذا الركن من اركان الايمان الذي لا يصح الامام العبد الا بامامه بها يقوم على ثلث - 00:02:56

اولها اشراط الساعة بانواعنا. ثانيها النفخات في الصور وهما نفختان الاولى طويلة وعظيمة. نفخة نفخة في اولها فزع وفي اخرها صح. الثالث البرزخ وما فيه. وليس القبر هو مثوى العبد الاخير. كما ينتشر - 00:03:26

بوسائل عند بعض الناس شيع فلان الى مثواه الاخير. فان المثوى الاخير الا جنة عرضها السماوات والارض. اعدها الله المتقين واما نار تلقاء وانما القبر مرحلة ومنزلة كما قال جل وعلا ومن ورائهم - 00:03:56

المرحلة الرابعة عرصات القيامة واهوالها الخامسة الحوض ولكل نبي واشرفها عليهم الصلاة والسلام. السادسة مقام الشفاعة ولنبينا منها خاصة خمس شفاعات. يشاركه الانبياء والملائكة والصالحون في ثلاث اخرى المقام الاخر مقام العرض. يومئذ تعرضون لا منكم خافية. ما العارفون؟ تطاير الصحف - 00:04:16

ويا خسارته المقام الذي يليه مقام الحساب من نساء تعريف العباد مقادير اعمالهم. خيرها وشرها. محسنها وقبيحها المقام الذي بعده مقام الميزان. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وان كان مثقال - 00:04:56

احبتي من حرب اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ثم بعدها مقام عصيب. مرحلة عجيبة وشديدة وهي تمايز المؤمنين من المنافقين. وهي المرور على هذا الجسر المنصوب على متن جهنم انه الصراط وليس هو بالمستقيم. الصراط المستقيم هو زادك في الدنيا تحمله معك الى الاخرة. اما - 00:05:26

الجسم المنصوب على متن جهنم فهو معوج. ده حرف زلق ثم بعدها برزخ اخر وهو صراع اهل الايمان خاصة في القنطرة بين الجنة

والنار. بعد الصراط الذي هو جسم على متن جهنم. ثم بعدها - 00:05:56
اخر المراحل اما جنان واما نيران. تبني مجموعها في الساعة عشرة الركعة. القبر له زاد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتبع الميت ثلاثة - 00:06:16
فيرجع اثنان ويبقى واحد. يتبعه اهله ويتبعه ماله ويتبعه عمله. فيرجع اثنان يرجع اهله فيحزنون عليه ويبكون عليه يوما ويومان يكون عليه يوما عليه يومين وثلاثة ثم يذهبون في دنياك كما قال الاول ادفنوا موتاكم واسلوا في دنياكم - 00:06:36
يرجع ما له فيتنازعه فان طاقوا تقاسموه بقسمة بنفوس والا لم يفكها بينهم في نشاطتها الا المحاكم. كما ترون وتسمعون. من يبقى رضيعه في قبره؟ انه عملك انه الايمان انه صلاتك انه زكاتك وصيامك انها طاعتك هذه هي - 00:07:06
فاحسن لك الضجيع واحسن لك الزاد الذي يكون لك انيسا في في وحدتك في قبرك. وفي حديث البراء بن عازف رضي الله عنهما. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اما العبد المؤمن فيأتيه شاب حسن الوجه حسن الثياب - 00:07:36
طيب الريش فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي لا يأتي الا بخير. فيقول ابشر بالذي يسرك انا عملك الصالح. نعم هذا هو مجيعك. وهذا هو انيس في قبره. قرآن يأتي انيسه - 00:08:06
صيامه يأتي انيسا وشفيعا صلاتك التي اخضعتها لله وخشعت ترى نورها وبرهانها وحجتها وحجتها في قبرك فيقول انا عملك الصالح. فيفرح فرحا عظيما حتى يقول يا ربي اقم الساعة الصنف الثاني اجارنا الله واياكم منه ومن اهله وهو الكافر الفاجر فيأتيه شاب في قبره - 00:08:26
بعد ان يأتيه الملكان المهيبان المهيبان يقرأان الارض بانيابهما اعينهما كبرق خاطف يقعدانه ويفزع منهما الفزع العظيم فينجح مثلا فيرسخ ولا ينجح ثم عندئذ يأتيه شاب شاحب الوجه وسخ الثياب. نتن الريح. فيقول من انت؟ فوجهك الوجه - 00:09:01
الذي لا يأتي بالخير فيقول ابشر بالذي يسوؤك الاول ابشر بالذي يسرك. وهذا الثاني ابشر بالذي يسورك انا تفريقك انا تضييعك للصلاة انا شركك وسبك لدينه الا تضييعك بالصيام والزكاة؟ انا تأجيلك للحج والحقوق - 00:09:35
اذا اذا علم المؤمن ذلك وايقنه استعد للاخرة واستعد لهذه مات من مات من احبابنا من الاباء والامهات والاصحاب والخلان والله يتمنون الى الدنيا فيسجد سجدة ويستخدم استغفاره ويسبح تسبيحه. وانتم ايها الاحياء ما زلتم في - 00:10:08
وسيدرج عليكم ماذا رجع عليهم؟ كل من عليها فان لكل اجل كتاب تزودوا واستعدوا واعلموا ان ما تنفعون به انفسكم اولا وتنفعون به من مات من احبابه ثانيا الضراعة من الله واللجأ اليه. بالمغفرة وحب الذنوب وابدال السيئات - 00:10:38
والدعاء لهم ولكم ليهيئ الله لكم بعد موتكم من يدعو لكم ابناؤه روى الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى يا اخواني حق الرسول علينا اذا ذكر بيننا ان نصلي وان نسلم كما جاء في - 00:11:08
عند الترمذي وغيره من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل ولم يسلم عليه هذا البخيل لانه بخيل على نفسه بالاجر قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:38
تصوروا هذه الحالة وانت مقبل عليها لا محالة. ان الميت ليرفع في قبره درجة فرحا عظيما لا تسعه الدنيا بمن فيها. من فرحته هذه الدنيا التي لاجلها تقاتلنا وعليها تنافسنا وفيها تقاطعنا وتدابرنا هذه الدنيا التي فرقت الاحبة - 00:11:58
وشقت على الانسان ايما مشقة. حتى اصبح في هم وامسى في هم فرحها سريع الزوال وعذابها وقدرها بطيء المبين هذا الميت يرفع في درجة فيفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا بمن فيها. فيقول فرحا قريبا مما هذا يا ربي - 00:12:29
لماذا وضعت من هذه الدرجة الدنيا التي لا تسوى عند الله جناح بعوضة؟ قال للاستغفار ابنك الصالح نعم مات من مات من احبابكم ان اعظم ما تمرونه به وتبرون به انفسكم اولا - 00:12:59
ان تذهب الى الله بالبراعة والدعاء. لكم وله. والشيطان يصرف الناس فيشغلهم بالبدع والمحدثات في ويتركون ما هو من الواضحات والامور الجليات بالدعاء. الذي هو ايسر عليك ايها الحي وهو انفع ما يكون للاموات. هذا يا ايها الاخوة امر جليل - 00:13:19
وامر مهم هو من زادك وفزاتك. واعلم انك ما دعوت لاحد من ابائك واسلافك صادقا بها مع ربك الا وطيب الله عز وجل لك من اولادك

ومن المسلمين من يدعون لك - 00:13:49
الله عز وجل لك الفرج. القبر اول منازل الاخرة. والان في القبور. الان وقبل الاخرة اقوام ينعمون بانواع النعيم. حتى ان قبورهم رياضا من رياض الجنة. نسأل الله ان نكون واياكم ووالدينا والمسلمين - 00:14:09
من يعذبون الان بانواع العذاب فتحت له من النار ابوابا من النار منازلا فهم في قبورهم في حفرة من اثر النار نستعين بالله منها. وبهذا قول الله جل وعلا في سورة مؤمن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوة - 00:14:29
وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. صباحا ومساء والنار تعرض عليه يعذبون لما؟ لما يعذبون في قبورهم؟ لانها اول منازل الاخرة ولانهم لم يؤمنوا فلم يوحدوا ولم يصلوا. ولم يطيعوا ربهم ويتبعوه. رسوليه - 00:14:56
موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. وانظروا الى هذه الشعيرة وهي الصلاة. كما جاء في موطأ الامام ما لك وغيره باسناد صحيح عن عبد الله ابن عامر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات - 00:15:23
اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة والبرهان يبدأ من قبلك. بل يبدأ من الدنيا من وجهك. ومن لم يحافظ عليها وانتبه يا رعاك الله وانتبهي انتم يا رعاك الله. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور. ولا برهان يوم القيامة. مظلم - 00:15:44
صحائف سود وبيض اسود. وجوه اسود لم يكن له نور ولا برهان يوم القيامة. وحشر مع من؟ مع فرعون. وهامان وقارون وامينة خلف لماذا نحشر معهم؟ لان فرعون شغله ملكه عن الايمان بالله وطواعته برسله - 00:16:11
وقارون اشغلته رئاسكم هو ما يسمى اليوم بالوزير الاول او رئيس الوزراء. اشغله ذلك عن الايمان التوحيد والصلاة. وقارون اشغله ماذا؟ ماله. وطلبه الكسب وتنمية الاستثمارات والتجارات حتى خسف الله به وبداره الارض. وامية ابن خلف اشغله عن الامام عناده. ومكابرته - 00:16:39
وما اكثر العناد في اوامر الله وفي فرائضه بل وفي نواهيه ومحرماته. والبحث فيها عن اسباب التمهلات وهذا لا يخفى على الله سبحانه وتعالى الذي يكشف القلوب والسرائر يعلم السر واخفى من السر. الا نستعد؟ استعدوا لقاء دار لابد من سقناها. فالقبر دار وكل - 00:17:09
لابد منه والمراد بالقبر الى المرحلة بين ماذا وماذا؟ بين الدنيا والاخرة. وهي متعلقة بالروح اكثروا المكلفين يقبرونك منهم من تأكلهم النيران. ومنهم - 00:17:39